

واعدت استر وليمة فاخرة ، وتأهبت لمقابلة الملك وهامان عدوها الخطير . وجاء الملك ووزيره ، وبالغت استر فى اكرامهما ، ولما دارت الكؤوس التفت الملك إلى استر وقال لها :

— ماذا تطلبين يا استر ؟ لك أن تسألينى نصف مملكتى .
فقال استر فى دلال :

— ان كل ما أطلبه هو رضى مولاي ، وانه ليدخل على قلبى البهجة لو شرف مولاي وهامان الوليمة التى أعدها غدا لجلالتكم .

وانصرف الملك وهامان ، وهما يحسان نشوة ، الملك تلعب به نشوة الخمر ، وهامان تلوذ نشوة الزهو ، فمقد خصته الملكة بدعوتها مع الملك ، وميزته عن سائر الأمراء !

ودخل الملك الى جناحه ، واستلقى فى الفراش الوثير ، وحاول أن يغمض عينيه ، وإذا بصورة استر تحتل رأسه ، انه يراها بالفحة الروعة والجمال وهى تقتحم عليه قاعة عرشه وانه ليراها نابضة بالحياة وهى تسقيه اليوم كؤوس النشوة ، وأحس حينها اليها ، وهفت روحه الى لقائها ، فبعث يدعوها اليه .

وجاءت استر ، وهى آية فى السروعة والحسن ، فراح الملك يضمها اليه فى وله وهيام ، وتقضى الوقت بهيجا ، وتمددت استر فى اغراء ، وقالت :

— ان أروع لحظات حياتى يا مولاي هى تلك اللحظات التى أقضيها معك ، وتلك السويعات التى أخلو فيها بنفسى لأفكر فيك .

فقال الملك وهو يرمقها فى اعجاب :